المراد به نفس وستعرفها واما به مثل الترياق والسكنجبين فهو تحدث صورة بها
تذهب منه الاثار وهو مجرد المجاز المخصوص الذي قيل انها اجزاء واحد
التركيب الحقيقي هل يكون في الجواهر او العرض وفيه تردد قوله والاجزاء فقد
تتداخل بان يكون بينها تصادق بالمساوات والعموم مطلقا او من وجه
وقد تتباين متماثلة او متخالفة وجودية او عدمية او مختلطة او حقيقية
او اضافية او ممتزجة ش اجزاء المركب تنقسم الى متداخلة ومتباينة اما
المتداخلة فهي التي يكون بينها تصادق في الجملة اما على الوجه الكلي من
الجانبين بان يصدق على كل من الجانبين الجزئين ما يصدق عليه الاخر فيكونان
متساويين من المتعددين والناطق او من جانب واحد بان يصدق احدهما
على كل ما يصدق عليه الاخر فيكونان متساويين من غير عكس فيكون
بينهما عموم وخصوص مطلقا كالمركب من الحيوان والناطق واما على
وجه الكلي بان يصدق كل منهما على بعض ما يصدق عليه الاخر فيكون
بينهما عموم وخصوص من وجه كالمركب من الحيوان والابيض واما المتباينة
فاما متماثلة كالعشرة من الاحاد او متخالفة محسوسة كما في البلق
من السواد والبياض ومعقولة كما في الجسم من الهيولى والصورة او
مختلفة كما في الانسان من البدن المحسوس والنفس المعقولة وقد تنقسم
المتخالفة الى ما لا يكون للشئ مع ما عرض له من الاضافة الى الفاعل بالفعل
كالبياض من الفضة او الى القابل بالمحسوس كالمنسوطة بنعقر كالانف او الى الصورة
كالمبسط لما نسب فيه تعقير او الى الغاية كالخاتم بحلقة للتزين بها الاصبع
والى ما لا يكون للشئ مع اضافة الى المعلول كالجالوس ... والى ما لا يكون
فيها من العلة والمعلول وهو ظاهر وباعتبار اخر الاجزاء اما وجودية كما
للنفس والبدن للانسان او عدمية كسلب ضرورة الوجود والعدم للامكان
او مختلطة من الوجودي والعدمي كالسابقية وعدم المسبوقية للاولية
وايضا اما حقيقية كما في الانسان من النفس او اضافية كما في الاب من

لما فرغ

لما فرغ من زيادته او ممتزجة بعضها حقيقي وبعضها اضافي كما في الشيء بين
الحشيشة والتركيب قوله المبحث الرابع الماهيات مجعولة عندها
لجمهور الحكماء سبعة والمعتزلة مطلقا وللبعض في البسائط لنا وجوه
الاول ان علة الاحتياج هو الامكان وهي صفة لكل ممكن ماهيته مركبة
كانت او بسيطة بالنسبة الى الوجود ش بعد ما انها وعلم ان وجود
الممكن بالفاعل اختلفوا في ماهيته فذهب المتكلمون الى انها بجعل الجاعل مطلقا
اي بسيطة كانت او مركبة وذهب جمهور المعتزلة والحكماء سبعة الى انها
ليست بجعل الجاعل مطلقا بمعنى ان شيئا منها ليس مجعولا وذهب بعضهم
الى ان المركبات مجعولة دون البسائط استدل المتكلمون بوجوه الاول ان
كلا من المركبة والبسيطة ممكن لان الكلام فيه وكل ممكن محتاج الى الفاعل لما
سيأتي من ان علة الاحتياج هو الامكان ولما اعترض بان الامكان نسبة
تقتضي الاثنينية فينافي البسائط اشار الى الجواب بان تسليم نسبة
بين اجزاء الماهية حتى يختص بالمركب بل بين الماهية ووجودها لكونه عبارة
عن عدم ضرورة الوجود والعدم ومعلوم قطع النظر عن الوجود لا يعقل
عروض الامكان للماهية بسيطة كانت او مركبة ومعنى كونه ذا اثنين اهل
انه بعضها بحيث اذا نسبها العقل الى الوجود تعقل بينهما نسبة هي
الامكان وهذا المعنى باق في الاحتياج الى الفاعل قوله يجاب بانه لو لم تكن
البسيطة مجعولة لم تكن المركبة مجعولة لانه اذا تقرر في الخارج جميع ما
به المركب حتى الجزء الصوري من غير فاعل تقرر المركب ضرورة لانه لا يجوز
ان يكون لكل جزء منه تقرر وثبوت تقرر المركب على تقرر المجموع كما سبق
في مجموع التصورات وتصور المجموع لانا نقول التعدد بين مجموع التقررات
وتقرر المجموع بحسب الخارج غير معقول وان ذلك بحسب العقل بان يتعلق
بالامور المتعددة تارة تصورات متعددة وتارة تصور واحد من غير ملاحظة
التفاصيل قوله الثاني لا يعقل تاثير الاثر في الماهية بمعنى صيرورتها

Copyright © King Saud University